بعضهم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين وذهب اخرون الى ان الغنا افضل
واحتج القائلون لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم
اليد العليا خير من اليد السفلى وقال اليد العليا
هي المعطية والسفلى هي السائلة والجواب عن
ذلك ان اليد العليا تنال الفضيلة باخراج ما فيها
واليد السفلى تنال المنفعة بحصول الشيء
فيها واختلفوا في تفضيل الغني الشاكر على الفقير
الصابر على خمسة اقوال الاول وهو مذهب الجمهور
واختاره ابن عطا وابن بطال والعز بن عبد السلام
والسيوطي وابن حجر ان الغني الشاكر افضل وهو
من لا يبقى مما يدخل عليه من ماله الا ما يحتاج اليه
حالا وثانيا وهو مذهب الجنيد وجمهور الصوفية
ان الفقير الصابر افضل ثالثها وهو مذهب الداودي
من اصحاب مالك ان الكفاف افضل رابعها
الغنى والفقر مختبران يمتحن الله بهما عباده
رابعها انهما مختلفان باختلاف احوال الناس
فمنهم من يستقيم حاله على الغنا ويفسد على
الفقر فيكون الغنى خيرا له ومنهم من يستقيم
حاله على الفقر ويفسد على الغنى فيكون الفقير
خيرا له خامسها الوقف وهو اسلم لمن لم يشرح الله صدره

الكبيرة

الكبيرة باختصار وقال سيدي علي المنوفي في
المعنى رضي الله عنه بقوله
الفقر نكره ان تكون فقيرة
والفقر خير من غنى يطيفها
ففنا النفوس هو الكفاف فان رأيت
بجميع ما في الارض لا يكفيها
وقال الشافعي رحمه الله تعالى
شغلنا بكسب العلم عن مكسب الغنى
كما اشتغلوا عن مكسب العلم بالوفر
فكان لهذا حظ من الجهل والغنا
وكان لنا حظ من العلم والفقر
وقال بعض الفضلا
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا
واقبح الكفر والافلاس بالرجل
وقال بعضهم رضي الله عنه
ان المطايا خيرها الدنيا فكن
متمسكا فيها بالخير والشرف
واعلم لمن يكون خيرا زاكيا
تخمر به يوم الجزا في الغرف
لم اشار المصنف الى ان صاحب المال وان كان خيرا كما ورد ان
ما حل بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)